

أ.د. علي الشبل | برنامج عذب الكلام (يوم العرض)

علي عبدالعزيز الشبل

عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء الاسلام من نداء الاسلام. قيم ومعان سامية بلغة عذبة تخاطب العقل والوجدان. تحرك الخيال لتخلق به في سماء الفكر المفتوح على فضاءات مرصعة بدرر الفكر والمعرفة. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين -

00:00:00

قبسات من كلام ربنا جل وعلا. احاديث نبوية قيم اجتماعية وايمانية ارشادات اسرية. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء - 00:00:30
الاسلام من نداء الاسلام. نقطف لكم فيه انضج الثمر. واعذب الحديث نقدم الفائدة والعبرة في كل حلقة من حلقاته على مدار الاسبوع. عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء الاسلام من نداء - 00:01:00

اسلام تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على رسول الله ورحمة الله عليه وجزاه الله عن امته خيرا وضاعف له الحسنات واحسن اليه كما احسن الى الامة - 00:01:20
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله مستمعينا الاحبة مستمعي هذه الاذاعة المباركة اذاعة نداء الاسلام من المملكة العربية السعودية نحييكم ونرحب بكم في هذه الحلقة الجديدة من حلقات برنامجكم عذب الكلام - 00:01:50
في بداية آآ هذه الحلقة انقل لكم تحايا فريق العمل في الاشراف العام هاني السلمي وفي الاخراج مصطفى الصحفي وفي التقديم عمر بن ناصر عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء الاسلام من نداء الاسلام - 00:02:09

حياكم الله مستمعينا الكرام مرة اخرى وحديثنا في هذه الحلقة سيكون عن يوم العرض والحساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزولوا قدم عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما عمل فيه وعن ما له - 00:02:26
اين اكتسبه وفيما انفقته وعن جسمه فيما ابلاه لذلك ما يعمل المرء في دنياه سيحاسب عليه بلا شك في اخراه في يوم الحساب هذا هو حديثنا آآ عن يوم الحساب وعن العرض والميزان - 00:02:46

ما معناهم؟ وكيف هي مشاهدهم آآ في الآخرة وبعض المحاور التي سنتناولها باذن الله في هذه الحلقة وبما يسمح به وقتها بمعية ضيفنا الكريم والدائم الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل عضو هيئة التدريس في جامعة المجمعة - 00:03:04
السلام عليكم ورحمة الله دكتور علي وحياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وحيا الله اخواننا اينما وصل اليه اثر هذه الاذاعة المباركة حياكم الله دكتور اه الحديث عن يوم الآخرة وعن العرض والحساب والميزان. نريد في البداية ان نبين اه هذه اه المعاني. ماذا نقصد - 00:03:23

العرض او ما معنى العرض؟ وما هو الحساب؟ وما هو الميزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الاولين وخاتم المرسلين - 00:03:50
وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا العرض ثم الحساب ثم الميزان هذه ثلاث مراحل من مراحل الآخرة وقد سبق لنا ان الايمان باليوم الآخر - 00:04:10

يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة الايمان في اشراف الساعة بانواعها والايمان بالنفختين والايمان بالعرفات يوم القيامة والايمان بالهور ولكل نبي حوض واشرفها واوسعها حوض نبينا صلى الله عليه وهو اكثرها واردا - 00:04:36
والايمان بالشفاعات والايمان بالعرض والايمان بالحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم والايمان بالميزان ثم الايمان بالصراط ثم

القنطرة بعد الصراط ثم الايمان بالجنة والنار ان مجموعة هذه المراحل هو مشمول الايمان باليوم الاخر - [00:05:04](#)

والعرض كما جاء في قول الله جل وعلا يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية يعرضون اي تعرض اعمالكم عليكم وانتم تعرضون معها على ربكم سبحانه وتعالى لا تخفى منكم خافية - [00:05:34](#)

من اعمالكم ومن اقوالكم ومما قيد عليكم كل ذلك في الكتاب الذي احصى الله عز وجل فيه عمل العاملين وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا - [00:05:56](#)

يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والعرض هو اخذ الكتاب كل واحد يأخذ كتابه اما بيمينه ويا سعده واما ان يأخذ كتابه بشماله فيا حسرته ويا خسارته - [00:06:17](#)

قال الله جل وعلا فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورة واما من اوتي كتابه وراء ظهره وهو الذي سىأخذ كتابه ايضا بشماله فسوف يدعو ثبورا - [00:06:39](#)

ويصلى سعيرا هذا هو العرض والعرض ليس هو الحساب وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما من احد - [00:07:03](#)

يحاسب يوم القيامة او يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب فقالت يا رسول الله الم يقل ربي جل وعلا فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يا عائشة - [00:07:23](#)

وليس الحساب ذلك العرض وهو العرض الاعمال على العاملين. هم. بهذه الكتب والصحف والدواوين التي نشرت لهم لانهم في الدنيا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كل واحد منا معه ملكان يكتبان - [00:07:44](#)

وملكان حافظان اربعة في النهار واربعة في الليل يجتمعون في صلاتي الفجر وصلاة العصر وهؤلاء الكتبة والحفظة يحفظون على العباد يكتبون عليهم اعمالهم خيرا وشرها حقها وباطلها ولهذا جاء في - [00:08:06](#)

حديث رواه الامام احمد باسناد صحيح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينشر رجل يوم القيامة على رؤوس الخلائق وتخرج له سجلات - [00:08:32](#)

تسعة وتسعون سجلا مد البصر احصي عليه فيه فيها عمله فيقول فاذا رآها انبهر انه لم يغادر هذا الكتاب عليه شيء فيقال له هل لك من حسنة فيقول لا يا ربي ما لي من حسنة - [00:08:51](#)

نسي بهذه السجلات التي احصيت عليه حسنته فتخرج له بطاقة صغيرة كتب فيها لا اله الا الله فيقول يا ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر فيقال له انك اليوم لدينا لا تظلم - [00:09:13](#)

فيؤتى بالميزان وهو ميزان له كفتان توضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة التي فيها قول لا اله الا الله قالها مخلصا موقنا بها من قلبه في كفة وتقيس هذه البطاقة بالسجلات مد البصر - [00:09:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثقل مع اسم الله شيء هذا هو العرض عرض الاعمال بما احصي على العاملين من عملهم في سجلاتهم وكتبهم ويأتي بعده الحساب ثم بعده الميزان - [00:09:58](#)

نعم. نعم اه كيف يعني يكون حال الناس دكتور علي في في اه عند العرض امام الله عز وجل وايضا ما هي المشاهد التي تكون في في ذلك اليوم عرض العباد - [00:10:16](#)

على الله سبحانه وتعالى عرض رهيب وعرض عظيم فان الله جل وعلا يكون الناس معه يكون الناس في العرض عنده على قسمين المعاند هو الفاجر وهو الذي اذا اكرر على سيئاته وذنوبه كابر وانكر - [00:10:36](#)

فهذا يختم الله جل وعلا على يختم الله عز وجل على فيه بعدما يقول يا ربي ظلمتني كتبك وظلمتني حفظتك فيقول لا ارضى شاهدا علي الا من نفسي فاذا قال ذلك - [00:11:03](#)

قالت قال الله جل وعلا بختم يختم الله على فيه وتنطق جوارحه كل جارحة بما عمل تقول العين نظرت ويقول السمع سمعت والكلام واللسان تكلمت واليد بطشت والرجل مشيت والفخذ فعلت - [00:11:25](#)

ويخلى بينه وبين اعضائه يقول ذلك المكابر والمعاند تبا لكن فعنكن كنت ادافع وتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء اما المؤمن فان الله جل وعلا يدينه يوم القيامة ولهذا - [00:11:52](#)

سيحاسب الله العباد في يوم عصيب طويل كان مقداره خمسين الف سنة يقول الله جل وعلا لعبده المؤمن عبدي فعلت وفعلت وفعلت فيقر المؤمن بذلك ولا يعاند ولا يكاد يقول بلى يا ربي فعلت - [00:12:14](#)

بلى يا ربي عملت فيدنيه الله جل وعلا حتى يضع عليه كنفه ثم يقول عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هذا من العرض العظيم على الله سبحانه وتعالى - [00:12:35](#)

ولهذا السعيد من سعد بايمانه وسعد في الدنيا بتوحيده عند ربه جل وعلا يوم لقائه يأتي بعد العرض الحساب فما الحساب هو تعريف العباد مقادير اعمالهم هذا الحساب مرحلة تأتي بعد العرض - [00:12:58](#)

وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم وما لهم فيها من الثواب والجزاء في العمل الحسن وفي الحسنى وما لهم عليها من العقاب والمؤاخذة العمل السيئ وفيها تكون الاعمال دون الشرك بالله عز وجل - [00:13:20](#)

تحت مشيئته سبحانه وتعالى كما قال في ايتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يغفره الله عز وجل ويكرس اهله في نار جهنم خالدين مخلدين فيه - [00:13:41](#)

الشرك الاكبر وفي الكفر الاكبر وفي النفاق الاكبر اعتقادي وما دونها من الذنوب مع اصل الايمان والاسلام والتوحيد تحت مشيئة الله وفيها الموازنة بين الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته افلح - [00:14:02](#)

ومن رجحت سيئاته على حسناته وهي احاده على عثراته فانه تحمل الخسارة عيادا بالله منها يأتي بعد ذلك الميزان والميزان ذكره الله جل وعلا في مواضع عديدة في في القرآن - [00:14:24](#)

في الف لام ميم الاعراف في اولها وفي قول الله جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردلين اتينا بها وكفى بنا حاسبين - [00:14:47](#)

وفيها الآية في سورة القارة فاما من ثقلت موازينه وهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية عيادا بالله وليس الميزان ميزان واحد بل هي موازين كثيرة وصفها ربي جل وعلا بقوله ونضع الموازين القسط - [00:15:06](#)

موازين عدل لا حيف فيها ولا ظلم ولا ميل ولا انحراف فالموازين عدل لان ربي جل وعلا اعدل العادلين اليس في يوم القيامة يظهر الله جل وعلا كمال عدله على خلقه - [00:15:30](#)

على المكلفين من انسه وجنه ويقتص سبحانه وتعالى للشاة الجلحى من اختها القرنة مع ان الشياه والغنم غير مكلفة لكن ليظهر سبحانه وتعالى لهؤلاء المكلفين في هذا الموقف موقف العدل - [00:15:48](#)

في يوم القيامة يظهر لهم كمال عدله فاذا اقتص لهذه من هذه غداهن بعد ذلك ترابا ثم يبدأ حساب الخلائق والميزان ميزان حسي كما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما - [00:16:09](#)

الذي رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح وهو المشهور عند العلماء بحديث البطاقة ميزان حسي له كفتان وله لسان يبين هذه الكفة على هذه الكفة كما قال ذلك ايضا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:27](#)

وهو حبر الامة وترجمان القرآن ما الذي يوزن في هذا الميزان؟ يوزن فيه العمل ويوزن فيه العامل ايضا ان الله جل وعلا ذكر ذلك في اخر سورة الكهف لقد جاء في الصحيحين - [00:16:48](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم الثمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة نعم فلا يزن عند الله عز وجل جناح بعوضة - [00:17:09](#)

واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولما جنى عبد الله ابن مسعود وهو ابن غافل ابن حبيبنا الهدلي هذا السابق من سابقة المهاجرين وفقهائهم رضي الله عنهم - [00:17:31](#)

لما جنى عودا من اراك وكفأت الريح عن ساقيه الريح ثوبه عن ساقيه فاذا هما ساقان دقيقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجبا

من دقة ساقى عبدالله لاحظ ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

وقال مما تضحكون الو من دقة ساقى عبدالله يا رسول الله قال انهما لاثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد ما الذي ثقل ميزان عبدالله بن مسعود وخفف ميزان ذلك الكافر - [00:18:11](#)

انه التوحيد انه الايمان بالله حقا. لا اله الا الله والانقياد لله والطواعية له ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثقلت بذلك موازين المؤمنين وخفت بهذا موازينه الكافرين والميزان ميزان حق وميزان عدل - [00:18:31](#)

يزن اخف شيء كما قال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين والحبة من خردل - [00:18:53](#)

هي الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخلت الى الحجرة في اول النهار تتطاير في الهوى فاذا كانت هذه الحبة من خردل لا يضيعها ربي جل وعلا وكيف بما كان من مثلها - [00:19:11](#)

او كان بما هو اعظم منها فهذا يدل على ان الميزان ميزان حق وبهذا الميزان توفى للناس اعمالهم توفى للناس مراتبهم الجنان وكذلك توفى لهم سيناتهم وعقوباتهم عليها في دركات النيران - [00:19:29](#)

نسأل الله جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يجيرنا من عذابه وسخطه ومقتته وناره نعم الله اليكم دكتور علي اه في ثانيا حديثكم اه قبل قليل استشهدتم باية من سورة القارعة - [00:19:52](#)

واما من خفت موازينه فامه هاوية ولعله في السياق آ ما المقصود بامه هاوية في قول الله جل وعلا في سورة القارعة فاما من ثقلت موازينه هذا المؤمن وهذا الموحد - [00:20:13](#)

وهذا ولي الله وعبد حقا فهو في عيشة راضية العيشة الهنيئة التي سلم فيها من غضب الله وناره واستحق بفضل الله وثوابه جنته ودرجاتها واستحقاق الجنة ايها المسلمون ليس بمجرد عملك مهما كان هذا العمل - [00:20:31](#)

وانما هو برحمة الله جل وعلا وبعفوه وتحننه ولطفه بعباده والا فان الجنة ليست مقابل اعمالنا وانما العمل سبب لدخول الجنة وهو عمل القلب بالتوحيد والايمان وعمل الجوارح بالانقياد والامتثال لحكم الرحمن - [00:20:55](#)

سبحانه وتعالى وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ - [00:21:16](#)

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله عز وجل برحمته وقال في الصنف الثاني واما من خفت موازينه ضاعت الموازين في ضعف العمل وقلة الايمان او عدم الايمان شأنه في الميزان خفيف - [00:21:35](#)

فامه هاوية اي انه يلقي في نار جهنم ويسقط عليها في مأومة رأسه يسقط عليها على رأسه في نار جهنم والهاوية اسم من اسماء النار لبعدها قعرها وانها سحيقة في دركاتها - [00:21:56](#)

جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه ذات يوم فسمعوا وجبة صوتا ارتطم على الارض وقال صلى الله عليه وسلم تدرن ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم - [00:22:17](#)

قال هذا حجر القي على شفير جهنم منذ سبعين خريفا الان بلغ الى قعره ولهذا من اسماء جهنم الهاوية لان اهلها يهونون فيها ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:37](#)

في حديثه المتفق عليه الصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم ذكر انه عليه كلاليب تخطف اقواما فتلقي بهم وتهوي بهم في نار جهنم ومن ذلك ايضا لما استوصى معاذ رضي الله عنه - [00:22:55](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم قال اوصني فقال عليه الصلاة والسلام كف عنك هذا واخذ بلسانه. او بلسان معاذ قال يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نقول على ثكلتك امك يا معاذ - [00:23:15](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فالوجه والمناخر في الرأس التي منها يهوي اهل النار فيها على رؤوسهم في نار جهنم عذابا لهم - [00:23:34](#)

هذا معنا قوله جل وعلا فامه هاوية اي مأمومة رأسه في الهاوية نستجير بالله من ذلك عليكم دكتور دكتور هذه المراحل اه العرض الحساب والميزان هل الكافر يمر بهذه المراحل - [00:23:52](#)

غير المسلم نعم يمر على هذه المراحل الكافر والمؤمن لكن من المؤمنين وهم الكمل والخلص الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. مباشرة من ارض العرصات الى الجنان ومن الكفار كذلك - [00:24:10](#)

منهم مباشرة من العرصات الى النار ولكن ربي جل وعلا يظهر للجميع عدله ويظهر للجميع حكمته وحكمه فيزن اعمالهم ولا يظلم ولا يظلم عنده احد ولهذا جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة وابي سعيد - [00:24:30](#)

الخدري رضي الله عنهما الطويل ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة في عرصاتها وفي احوالها ومواقفها العصبية لتتبع كل امة ما كانت تعبد فمن كان يعبد الشمس يتبعها ومن كان يعد القمر يتبعه - [00:24:52](#)

ومن كان يعود الحجر والشجر والجن والملائكة يتبعونهم حتى يلقونهم في نار جهنم ويبقى في عرصات الموقف هذه الامة الموحدون من امة محمد من اول من قبلهم عليهم الصلاة والسلام - [00:25:12](#)

قال وفيهم منافقوها فيقول الله لهم سبحانه وتعالى اذهبوا فاتبعوا ربكم فيقولون نحن ننتظر ربنا فيأتيهم جل وعلا في صورة غير السورة التي يعرفونه بها لما لان الله تعرف الى عباد - [00:25:32](#)

تعرف الى اوليائه باسمائه الحسنى وبصفاته العلا وبافعاله وبدليل ذاته تعرف اليها في القرآن وعرفه بنا رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته اكمل واشرف البيان فيأتيهم بغير السلة يعرفونه بها - [00:25:52](#)

فينكرون ان يكون هو ربهم وقريب ذلك ونظيره في الدنيا اذا جاء الدجال الذي هو اعظم الفتن واشنعها وافظعها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة فانه يدعي انه رب العالمين - [00:26:15](#)

وانه يخلق ويرزق ويحيي ويميت لكن اهل الايمان واهل التوحيد يردون عليه دعوته ولا يصدقونه في دجله وفي كدبه بل يردون عليه ذلك بانه الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#)

كذلك الشأن في العرصات اذا جاءهم الله بغير الصورة التي يعرفونه بها بغير ما تعرف الله عز وجل به الى عباد من اسمائه وصفاته وذاته يقول انا ربكم ويجيبونه انت لست ربنا - [00:26:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم يأتيهم جل وعلا بصورته التي يعرفونه فيها لما امنوا بالله في الدنيا ولم يروه ولكن تجلت في قلوبهم اسماءه الحسنى وصفاته العلى عرفوا ربهم - [00:27:14](#)

فيأتيهم جل وعلا بصورته التي يعرفونه بها ويكشف عن ساقه جل وعلا فيخر المؤمن لله سجدا والمنافقون يقلدون المؤمنين في هذه المراحل الا في هذه المرحلة التي تبين كذبهم وفشلهم - [00:27:31](#)

ونفاقهم فاذا ارادوا ان يسجدوا ارتدوا على اعدابهم وعلى اعقابهم تكون ظهورهم كسياسي البقر كقرونها كالخشب كلما هموا سجودا ارتدوا على اعقابهم وهذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق - [00:27:50](#)

يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون خاشعة ابصارهم طارت عيونهم من الفزع ومن الذلة ومن انكشاف امرهم وانفطاح شأنهم وقد كانوا اي في الدنيا - [00:28:11](#)

يدعون الى السجود اي الى الصلاة ان يصلوا وكانوا يابون ذلك ولا يفعلونه الا رياء طلبا لمدحة المادحين او اتقاء لمذمة الزاميين وقد كانوا يدعون الى السجود اي في الدنيا وهم سالمون - [00:28:35](#)

اي من هذا العيب الذي جعلهم لا يفسدون لله في العرصات ظهورهم كسياسي البقر كالخشب لا يستطيعون هويما في سجودهم عياذا بالله من حالهم واستجارة بالله من مآلهم ومآل امثالهم - [00:28:52](#)

نسأل الله السلامة والعافية الله اليكم دكتور علي سنعود لاستكمال حديثنا بعد هذا الفاصل القصير دكتور مستمعينا الكرام ونعود اليكم سريعا فكونوا معنا عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء الاسلام من نداء الاسلام. نقطف لكم فيه انضج الثمر - [00:29:09](#)

الحديث نقدم الفائدة والعبرة في كل حلقة من حلقاته على مدار الاسبوع. عذب الكلام. عذب الكلام النداء الاسلامي من نداء الاسلام

حياكم الله مستمعينا الكرام مرة أخرى في عذب الكلام نذكر بموضوع الحلقة الحديث عن آآ يوم العرّض والحساب - [00:29:33](#) اه وبمعينة ضيفنا الكريم اه والدائم اه معنا عبر الهاتف اه الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل عضويات التدريس في جامعة المجمعة حياكم الله دكتور علي مرة أخرى وانا كذلك اجدد الترحيب بكم وباخواني اينما بلغ اليه بثكم في هذه الاذاعة - [00:29:57](#) حياكم الله دكتوراه يعني تحدثنا قبل الفاصل عن آآ معنى العرّض والحساب والميزان والفرق بينهم آآ اين الصراط في هذه المراحل؟ وما هو الصراط؟ وهذا الكل يمر به متى يكون يعني بين هذه المراحل - [00:30:17](#) الصراط يكون بعد هذه المراحل الثلاث بعد مرحلة العرّض وبعد مرحلة الميزان وبعد مرحلة وبعد الحساب وبعد مرحلة الميزان. نعم. يأتي بعد ذلك الصراط وقبل ذلك يا اخي الكريم - [00:30:35](#) فان هذه المراحل ذات احوال عظيمة مواقف مفاجئة وفاصلة بين المؤمن والكافر بين البر والفاجر بين الطائع والعاصي بين السني والبدعي مواقف ليس فيها مآربة وليس فيها تحايل وليس فيها لف ولا دوران - [00:30:57](#) كل شيء مكشوف كل شيء غير مغطى ولا معمى وهي مواقف عظيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ومع ذلك فان يوم القيامة على المؤمن ليس شأنه كما هو على الكافر والفاجر - [00:31:26](#) هو عصيب على الفاجر والكافر والمنافق وهو هين سهل لين على المؤمن بدر في واقى الناقة. وهو ما بين الحلبتين قدر ما بين المغرب والعشاء كما جاء في بعض الروايات - [00:31:48](#) مع ان يوم القيامة لا ليل فيه ولا نهار بل الشمس دانية على رؤوس الخلائق على مقدار وفي رواية على ثلاثة اميال والمؤمن سالم من ذلك في عرصات القيامة لانه في ظل الصدقات التي تصدق بها - [00:32:05](#) سواء الصدقة الواجبة وهي الزكاة المفروضة او الصدقة المستحبة وهو جنس اعمال البر في الصدقات ومنهم السبعة الذين يظلمهم الله في ظله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:32:24](#) كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل - [00:32:42](#) وشاب نشأ في طاعة الله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:33:00](#) ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله هؤلاء الذين عظموا الله جل وعلا اولا في قلوبهم في هذه الدنيا وظهر هذا التعظيم على جوارحهم وصانته وحفظتهم من ان يقعوا في مواقع - [00:33:24](#) يبغضها الله منهم ويغار الله عز وجل فيها عليهم كان الجزاء انهم في ظل عرشه وهذا مقدم وكراماتهم وكراماتهم من ربهم سبحانه وتعالى لابد من العرّض ولا بد من الحساب ولا بد من الميزان - [00:33:44](#) والسالم في هذا من سلمه الله والهالك من كتب الله عز وجل عليه الهلاك والفساد ولا حول ولا قوة الا بالله اما الصراط الكلام عليه كلام طويل ان رغبتم قدمناه في هذه الحلقة - [00:34:05](#) او رغبتم اجلناه في حلقة اخرى ليتعرض الى من انحرفوا في امري العرّض وامر الحساب وامري الميزان. لعلنا يعني نخصص له حلقة حتى يعني آآ نستفيد بكل تفاصيل هذه المرحلة - [00:34:24](#) دكتور يعني اه عند العرّض اه امام الله عز وجل هو العرّض مثل ما ذكرتم عرّض الاعمال على الشخص وايضا آآ عرض آآ الشخص اعان الله عز وجل هل يرى الله في هذه الائناء؟ هل عند العرّض امام الله؟ هل المعروض اعماله - [00:34:43](#) الله عز وجل احسنتم سلمكم الله. هذا سؤال جيد وسؤال مهم ثبت في حديثي ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان المؤمنين في العرصات يرون الله رؤية اجلال وتعظيم ولهذا مجرد ما يكشف سبحانه - [00:35:02](#) يكشف عن ساقه يخبر له المؤمنون سجدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف الرحمن فيقول انا ربكم طبعاً انت لست ربنا فيأتيهم بسورته التي يعرفونه بها ويكشف عن ساقه - [00:35:27](#)

فيقر له يقر المؤمنين لله عز وجل سجدا كما عظموه في الدنيا وهم لم يروه سجدا لما رأوه في العرصات مع ان العرصات ليست دار عمل ولا دار تكليف وانما دار ثواب وجزاء على اعمالهم - [00:35:44](#)

المنافقون في هذا الموقف يرون ربي لكنها رؤية مذلة رؤية امتحان رؤية اختبار لهم خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اي في الدنيا ولهذا في الدعاء المأثور اسألك لذة النظر الى وجهك - [00:36:05](#)

والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اتدرون يا رعاكم الله ما هي الفتنة المضلة وما هي الضراء المضرة انها كحال المنافقين هؤلاء الذين اذا كشف الرحمن عن ساقه في عرصات القيامة - [00:36:28](#)

ادركهم ذلك الذلة والخشوع في ابصارهم وطيرانهم فلا يستطيعون سجودا تبقى رؤوس ظهورهم مع اجسادهم كصيافي البقر كالخشب كلما هموا سجودا ان ارتدوا على اعقابهم ونكسوا على اعقابهم اذا في العرصات - [00:36:48](#)

يراه المؤمنون سبحانه وتعالى رؤية تكريم ورؤية تعظيم ويخرون له سجدا مع ان هذه الدار دار العرصات والاخرة ليست دار تكليف لكن اتماما لما كانوا عليه في الدنيا من السجود لله - [00:37:10](#)

وتعظيمه سبحانه وتعالى وهؤلاء المنافقون يرونه لكنهم لا يلتزمون وانما تزيدهم رؤيتهم لربي جل وعلا ذلة على ذلتهم وخشوعا على على فسادهم ومضرتهم نعم. جميل دكتور هل هل جاء يعني اه في ثناء حديثكم قبل قليل ذكرتم ان اليوم بخمسين الف سنة - [00:37:28](#)

جاء ذكر لمدة الحساب لمدة هذه المراحل مع بعض لا اعرف فيها تحديدا الا ما جاءت بالادلة من تكفير مدة الحساب فان في بعض الايات مقداره الف سنة وفي بعضه خمسين الف سنة اشارة الى التكفير - [00:37:56](#)

ان مدة الحساب مدة طويلة ليست على ميزان ما عرفه الناس وعاشوه في هذه الدنيا وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:38:17](#)

ليس بينه وبينه ترجمان يدني المؤمن فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت ويقرره ما فعل فيقول نعم يا ربي فعلت يدنيه الله جل وعلا اكراما له لما امن بالله ووحده وامثل امره في الدنيا - [00:38:34](#)

ويضع عليه كنفه يقول عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هذي كرامة ومنة ونعمة تتجدد من الله على اوليائه المؤمنين وعلى عباده الموحدين ان الله لا يفضحهم - [00:38:53](#)

وان الله جل وعلا لا يرضيهم وان الله لا يخسرهم بضاعته بضاعتهم معه لما اشتروا من الله انفسهم بايمانهم به في الدنيا وطاعته وعبادته وانتهاهم عن محرماته وهذا هو اللائق بكم اهل الايمان - [00:39:13](#)

ان تستحضروا هذه المشاهد العظيمة الرهيبة في يوم القيامة تأخذ منها العدة والاهبة والاستعداد في هذه الدنيا بامثال اوامر الله وفرائضه والمسارعة اليها ثم النظر في محرمات الله ونواهيه الحذر منها - [00:39:34](#)

فان المؤمن اذا كان ذلك بين عينيه كان اقدر ان يعمل العمل الخالص وان يعمل العمل الصالح وان يقبل على ربه بقلبه وجوارحه ليرضى الله عز وجل عليه وليقبله ولا يفضحه ولا يرد عليه عمله - [00:39:56](#)

اما من نظر الى الدنيا فجعلها هي المآل وهي المستقر وهي المطمع ولا شك انه سيضيع الآخرة ويعمل للدنيا وليس له منها ولا فيها الا ما قضاه الله عز وجل من مدة اجله - [00:40:15](#)

ومن سعيه وكسبه ومن ما يجمعه فيها ويحصنه منها العاقل ينتبه ويحذر ويستعد والغافل لا تزيده العبر ولا الايات ولا المواقف الا اعراضا واغراقا في هذه الدنيا. نعم. ولهذا قال الله جل وعلا - [00:40:32](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قالها جل وعلا في سياق الاية من اواخر سورة لقمان يا ايها الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:40:54](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء يا ايها الناس اتقوا ربكم اخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق - [00:41:12](#)

ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ولا حول ولا قوة الا بالله الله اليكم دكتور علي اه للاسف اه اه انتهى وقت الحلقة ولكن باذن الله عز وجل - [00:41:29](#)

ان يكون ما آ ذكر في هذه الحلقة النفع والبركة والفائدة باذن الله عز وجل ونشكر ولجميع اخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات. اللهم امين نسأل الله عز وجل ان يدخلنا جنته دون حساب ولا عقاب ان يدخلنا برحمته الفردوس الاعلى يا رب. شكرا لكم دكتور علي. ذلك. جزاك الله خير - [00:41:48](#)

الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل عضو هيئة التدريس في جامعة المجمعة شكرا لك مرة اخرى والشكر موصول لكم مستمعينا الكرام على طيب الاستماع وملتقيكم في حلقات قادمة تقبلوا تحايا فريق العمل في الاشراف العام هاني السلمي - [00:42:11](#) وفي الاخراج مصطفى الصحفي وفي التقديم عمر بن ناصر في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عذب الكلام. عذب الكلام من نداء الاسلام من نداء الاسلام. قيم ومعان سامية - [00:42:27](#)

بلغة عذبة تخاطب العقل والوجدان. تحرك الخيال لتحلق به في سماء الفكر المفتوح على فضاءات ساعة بدرر الفكر والمعرفة. قبسات من كلام ربنا جل وعلا. احاديث نبوية قيم اجتماعية وايمانية. ارشادات اسرية - [00:42:49](#)

تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه كانه ولي حميد. عذب الكلام. عذب الكلام. من نداء الاسلام من نداء الاسلام. نقطف لكم فيه انضج الثمر. واعذب الحديث نقدم الفائدة والعبرة في كل حلقة من حلقات - [00:43:19](#)

على مدار الاسبوع. عذب الكلام. عذب الكلام. مني - [00:43:49](#)